

أثر الضرائب والنفقات العامة على الدخل القومي في العراق من خلال آليات المضاعف والمعجل: دراسة تحليلية للفترة (2005-2021)

ا.م.د زين العابدين محمد عبد الحسين

كلية العلوم السياسية/ الجامعة المستنصرية

zain.mohamed@uomstansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

تعد موضوعات المضاعف والمعجل من المواضيع الهامة في الاقتصاد الكلي، وبالأخص تحليل هذه الموضوعات في الاقتصاد العراقي، اذ ان اختيار هذا الموضوع لم يكن من قبيل المصادفة، وانما املته اعتبارات موضوعية عديدة، اهمها تعد الاقل حظاً بالبحث والتحليل الكمي والتطرق لمواضيع المضاعف والمعجل للضرائب والنفقات العامة وما هو اثرهما على الدخل القومي العراقي، اذ تم تحليل البحث وفقاً للعلاقات الاقتصادية الكلية، مع بيان السلسلة الزمنية للدراسة، التي بينت ان آثار التداخل بين المضاعف والمعجل يفوق آثار الضرائب والنفقات الاصلية على الدخل القومي العراقي، وعلى الرغم من تذبذب السلسلة الزمنية في العراق، إلا أنه اتضح أن هنالك أثر لمضاعف الضرائب والنفقات العامة وتداخلهما مع المعجل في العراق.

الكلمات المفتاحية: (الدخل القومي، الضرائب العامة، النفقات العامة، المضاعف والمعجل الاستثماري).

المقدمة:

تتنوع مصادر التمويل في العراق، واحدى مصادر التمويل الرئيسة هي الضرائب، التي تمثل إحدى أركان الموازنة العامة، أما النفقات العامة، الركن الثاني لنفقات الدولة (الجارية والاستثمارية)، وبالتالي فإن الضرائب والنفقات العامة يمثلان التياران العكسيان مع بعضهما تجاه الدخل القومي، الذي يعطي علاقة عكسية (سالبة) بين الضرائب والدخل، في حين علاقة طردية (موجبة) بين النفقات والدخل، وفي العراق وفق هذه الآلية للعلاقات الاقتصادية المؤثرة في الدخل القومي، نلاحظ ان هذه العلاقات المؤثرة لا تقف عند هذا الحد، فهناك آليات للضرائب والنفقات العامة في العراق تعمل على زيادة هذه الآثار في الدخل القومي العراقي، وهي عمل المضاعف والتداخل مع المعجل للضرائب والنفقات العامة.

1- مشكلة البحث: تنطلق مشكلة البحث من ضعف الإيرادات الضريبية وتلكؤها، فضلاً عن ضعف النفقات العامة وحالات الفساد المتفشية في السياسة المالية، مما انعكس ذلك على ضعف عمل المضاعف والمعجل للضرائب والنفقات في العراق، وبالتالي على الدخل القومي.

2- أهمية البحث: تنطلق أهمية البحث من بيان آثار الضرائب والنفقات العامة على الدخل القومي من خلال آليات اقتصادية كلية في العراق، وبالتالي دراسة متغيرات السياسة المالية، وبيان أهمية آثار المضاعف والمعجل للضرائب والنفقات على الدخل القومي في العراق.

3- فرضية البحث: تنطلق فرضية البحث من (ان هنالك علاقة طردية موجبة بين النفقات العامة والدخل القومي، وعلاقة عكسية سالبة بين الضرائب العامة والدخل القومي، ووفق هذه الفرضية يعمل مضاعف النفقات العامة والتداخل مع المعجل، بحيث يعطي مؤشر ايجابي (ارتفاع) في الدخل القومي في حالة ارتفاع النفقات العامة في العراق، ويعمل

مضاعف الضرائب والتدخل مع المعجل، بحيث ويعطي مؤشر سلبي (انخفاض) في الدخل القومي في حالة ارتفاع الضرائب العامة في العراق).

4- **منهجية البحث:** اعتمد الباحث لغرض تحقيق هدف الدراسة على المنهج الاستنباطي المعتمد على اسلوب التحليل الوصفي المستند على القوانين الرياضية في الدراسة النظرية، في حين تم استخدام المنهج الاستقرائي في الدراسة التطبيقية من خلال الاستعانة بأسلوب التحليل الاحصائي والاقتصاد القياسي لتحليل العلاقة بين الضرائب والنفقات العامة والدخل القومي، مع الدراسة الرياضية في عمل المضاعف والمعجل واثارها في الدخل القومي العراقي، وذلك لإثبات الحقائق العلمية الداعمة لفرضية الدراسة.

5- **هدف البحث:** يهدف البحث الى بيان آثار الضرائب والنفقات العامة في العراق على الدخل القومي، وبيان آلية المضاعف والمعجل للضرائب والنفقات في مضاعفة هذه الاثار وفق فرضية البحث التي تصب آثارها بالنتيجة على الدخل القومي العراقي.

6- **حدود البحث:**

أ- البعد المكاني: الاقتصاد العراقي / القطاع الحقيقي

ب- البعد الزمني: للمدة (2005-2021).

المبحث الأول

التحليل النظري للعلاقة بين الضرائب والنفقات والدخل القومي

تشكل الضرائب والنفقات ادوات رئيسية للسياسة المالية للدولة، إذ تعدّ الضرائب المصدر الرئيسي للإيرادات العامة للدولة، في حين تأخذ النفقات العامة صوراً عديدة تشمل مصروفات الدولة على رواتب واجور العاملين في مؤسسات القطاع العام، وما تنفقه على المشاريع الانمائية والاستثمارية المختلفة، ويتحقق ما يسمى بالفائض اذا ارتفعت الإيرادات العامة للدولة عن اجمالي ما تنفقه، اما ارتفاع النفقات عن الإيرادات فيسمى عجز في الموازنة العامة⁽¹⁾. تعمل الضرائب على توفير الموارد اللازمة لتنفيذ المشروعات الاستثمارية، مما يساعد على جذب رؤوس الاموال الوطنية والاجنبية لبناء الهياكل الاساسية ومنها رأس المال الخاص، غير ان رأس المال الخاص لا يستطيع القيام ببعض المشاريع، لذا ليس هنالك من وسيلة للنهوض الا عن طريق قيام المشاريع الاستثمارية العامة، وهو الامر الذي يحفز الدولة للاتجاه نحو تعبئة الموارد الحقيقية لاستخدامها في تمويل تلك الاغراض، لذا فان الضرائب تعد من الإيرادات العامة التي تمول المشاريع الاستثمارية كمشاريع البنى التحتية والمشاريع الخدمية وبالتالي بناء الهياكل الارتكازية للاقتصاد التي تصب في عجلة النمو والتنمية الاقتصادية⁽²⁾.

تعد الضرائب ذي اثر انكماشى على الدخل وبالتالي على انفاق الافراد، لأنها تستقطع من دخول الافراد سواء كانوا مستهلكين ام منتجين قبل ان يتصرفوا بما تبقى لديهم في شراء سلع استهلاكية واستثمارية، لذا تعد الضرائب تسرباً من الدخل القومي، في حين ان الانفاق الحكومي له اثر توسعي على الدخل من خلال اضافتها لطلب الافراد على السلع والخدمات الاستهلاكية والاستثمارية طلباً اخر، بالإضافة الى الانفاق على الاستثمارات العامة والخدمات العامة والتي لها اثراً توسعياً على الدخل القومي، وعليه يؤدي ارتفاع

(1) حربي محمد موسى عريقات، مبادئ الاقتصاد التحليل الكلي، دار وائل للنشر، عمان- الاردن، ط1، 2006،

ص175.

(2) صالح حسن كاظم، مكافحة التهرب الضريبي.. ضرورة ملحة في الحد من الفساد، هيئة النزاهة العامة، دائرة الشؤون القانونية، قسم البحوث والدراسات، ص ص31-32.

الضرائب الى ارتفاع الايرادات العامة، الذي يؤدي الى ارتفاع النفقات العامة بنفس نسبة الارتفاع في الايرادات العامة، وبما ان الضرائب تعد تسرباً من الدخل القومي، لذا فان ارتفاعها ينعكس بشكل سلبي على الدخل القومي، والعكس في حالة انخفاضها، الا ان النفقات العامة تعد حقناً للدخل القومي، وارتفاعها يعد مؤشراً ايجابياً للدخل القومي، والعكس في حالة انخفاضها، ويتضاعف هذا الاثر من خلال مضاعف الضرائب ومضاعف النفقات العامة والتداخل بينهما وبين المعجل، اذ ان ارتفاع او انخفاض الضرائب يؤدي الى عمل مضاعف الضرائب، وان ارتفاع او انخفاض النفقات يؤدي الى عمل مضاعف النفقات العامة، الا ان نسبة مضاعف الضرائب يعد اقل من نسبة مضاعف النفقات العامة، وبالتالي ان نسبة التسرب للدخل التي حققها مضاعف الضرائب في حالة الارتفاع تكون اقل من نسبة الاضافة في الدخل التي حققها مضاعف النفقات العامة في حالة الارتفاع.

المطلب الأول

الدخل القومي واثار مضاعف النفقات العامة

وضحنا سابقاً ان ارتفاع الضرائب يؤدي الى ارتفاع النفقات العامة التي تعد الممول للاستثمارات العامة ومشاريع البنى التحتية، وبالتالي تنعكس على ارتفاع الدخل القومي من خلال حقنه، الا ان هذا الارتفاع يؤدي الى ارتفاع مضاعف في الدخل القومي للارتفاع الاصلي بالنفقات، لذا فإن هنالك مضاعف للإنفاق الحكومي، وبما ان النفقات العامة تزداد او تنخفض بمقدار مستقل عن الدخل القومي، لذا فان مضاعف النفقات العامة هو المضاعف البسيط، اي ان⁽¹⁾.

$$Kg = \frac{1}{1 - MPC}$$

حيث تمثل (KG) مضاعف النفقات، و (MPC) تمثل الميل الحدي للاستهلاك، فاذا تغير النفقات بمقدار (ΔG) فان التغير في الدخل القومي (ΔY) يكون:

$$\Delta Y = \frac{1}{1 - MPC} \Delta G$$

وعليه نفترض حصول ارتفاع في النفقات العامة بمقدار (90) مليون دولار في البلد المعني، لذا سيكون الارتفاع في الدخل وفق الية مضاعف الانفاق مع افتراض MPC (0.77) كما يلي:

$$Kg = \frac{1}{1 - MPC} = \frac{90000000}{90000000 - 69300000} = \frac{90000000}{20700000} = 4.347826086956522$$

يتضح من الصيغة الرياضية لمضاعف الانفاق، ان ارتفاع دولار واحد في النفقات العامة ادى الى ارتفاع في الدخل قدره 4.347826086956522 دولار، اي يرتفع الدخل لأكثر من 4 مرات عن مبلغ الارتفاع الاصلي في النفقات، لذا فان ارتفاع 90000000 دولار في النفقات العامة سيولد ارتفاعاً في الدخل القومي بمقدار 319304347.826087.

(1) عبد السلام ياسين الإدريسي، الاقتصاد الكلي، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، بلاطبعة، 1986. ص350.

$$\Delta Y = 90000000 \times 4.347826086956522$$

$$= 391304347.826087$$

المطلب الثاني

الدخل القومي واثار التداخل بين مضاعف الانفاق والمعدل

يولد التداخل بين المضاعف والمعدل اثراً على الدخل القومي تفوق الاثار التي توصلت اليها نظرية المضاعف، لذا فان التفاعل بين مضاعف الانفاق والمعدل سوف يعمل على زيادة الارتفاع في الدخل القومي لأكثر من (391304347.826087) الذي توصل اليه اثر مضاعف الانفاق، وهو ما يؤدي بالنتيجة الى زيادة الحقن في الدخل القومي، والجدول التالي يبين الارتفاع في الدخل القومي نتيجة ارتفاع النفقات العامة بمقدار (90) مليون دولار من خلال التداخل بين مضاعف الانفاق والمعدل:

جدول رقم (1) آثار تداخل مضاعف الإنفاق والمعدل على الدخل القومي (مليون دولار)

الفترة الزمنية (t)	الإنفاق الأصلي	الاستثمار المشتق (i)	الاستهلاك (C)	الدخل القومي (Y)
0	90000000	0	0	90000000
1	90000000	30006900	69300000	189306900
2	90000000	33109913.5	145766313	268876227
3	90000000	26529209.4	207034695	323563904
4	90000000	18233418.3	249144206	357377624
5	90000000	11273832.2	275180770	376454602
6	90000000	6360455.64	289870044	386230500
7	90000000	3259381.95	297397485	390656867
8	90000000	1475795.2	300805788	392281583
9	90000000	541696.423	302056819	392598515
10	90000000	105668.454	302300857	392406525
11	90000000	64011.689	302153024	392089012

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على:

يحيى غني النجار، الآثار الاقتصادية للفساد الاقتصادي، بحث منشور على الانترنت، ص 15-16، من خلال الارتباط بالموقع:

http://www.nazaha.iq/body.asp?field=news_arabic&id=506

- قيمة كل عنصر في عمود الانفاق الأصلي تمثل الارتفاع الحاصل في الانفاق العام.
- قيمة كل عنصر في عمود الاستهلاك = الدخل القومي للفترة السابقة × الميل الحدي للاستهلاك.

- قيمة كل عنصر في عمود الاستثمار المشتق = قيمة عنصر الاستهلاك - قيمة عنصر الاستهلاك في الفترة السابقة × في معامل رأس المال.

- قيمة كل عنصر في عمود الدخل القومي = قيمة الارتفاع في النفقات الأصلية + قيمة الاستهلاك + قيمة الاستثمار المشتق في نفس الفترة الزمنية.

- لقد تم اعتماد معامل رأس المال في العراق الذي احتسبه الدكتور علي الدهوي خلال الفترة (1953-1972) والبالغ (0.433 أي 1.2.3).
- تم افتراض قيمة الميل الحدي للاستهلاك بمقدار (0.77)

يتضح من جدول رقم (1)، ان النفقات الاصلية في الفترة (0) ادت الى ارتفاع الدخل بمقدار (90000000) دولار، وهذا الارتفاع ادى الى حدوث ارتفاع اخر في الدخل في الفترة (1)، فاصبح الارتفاع في الدخل اكبر مما في السابق، وهكذا يستمر الدخل في الارتفاع حتى يصل في الفترة (7) الى (390656867) دولار، وهو قريب جدا من مبلغ الارتفاع في الدخل الذي تم احتسابه بموجب مضاعف الانفاق والذي هو (391304347.826087) دولار، ونلاحظ في الفترة (8) ان الارتفاع في الدخل تفوق على الارتفاع المحتسب بموجب مضاعف الانفاق، وازداد هذا الارتفاع في الفترة (9) ليصل الى (392598515) دولار بفعل نظرية المعجل، لذا يمكن استخراج قيمة الارتفاع التي حققها المعجل من خلال ما يلي:

$$1294167.17 = (391304347.826087) - (392598515)$$

لذا فان قيمة الارتفاع في الدخل القومي التي حققها المعجل هي:
(1294167.17) دولار

المطلب الثالث: الدخل القومي واثر مضاعف الضرائب

تعد الضرائب كما ذكرنا سابقا تسرياً للدخل القومي بمقدار الارتفاع في الضرائب، الا ان هذا الارتفاع يؤدي الى تسرب مضاعف في الدخل القومي للارتفاع الاصلي في الضرائب، لذا فان هنالك مضاعفاً للضرائب، الا ان اثر مضاعف الضريبة يختلف عن اثر مضاعف الانفاق الحكومي على الدخل القومي، اذ ان مضاعف الضريبة يقل عن المضاعف الانفاق الحكومي (المضاعف البسيط) بمقدار واحد، لذا يكون اثره اقل سواء في حالة الارتفاع ام الانخفاض، والسبب في ذلك، هو ان سلسلة التغيرات في الانفاق الاستهلاكي والدخل ثم الانفاق الاستهلاكي ثم الدخل... الخ في حالة مضاعف الانفاق الحكومي تبدأ في التأثير مباشرة على الانفاق الاستهلاكي فيكون التغير الاول محسوباً بكونه تغيراً في الدخل تليه تغيرات اخرى في الدخل وهكذا، في حين ان اثر مضاعف الضريبة يبدأ في التغير بالدخل مباشرة، وبالتالي لا يؤثر في الانفاق الاستهلاكي الا في الدورة التالية، لذا فان مقدار التغير في الضريبة الاصلية لا يحسب مع سلسلة التغيرات ولكن الذي يحسب هو تأثيرها على الدخل في الحلقة الثانية من السلسلة، وعليه تكون الصيغة الرياضية لمضاعف الضريبة كما يلي⁽⁴⁾:

$$K_t = \frac{-MPC}{1 - MPC}$$

حيث تمثل (KT) مضاعف الضرائب، و (MPC) تمثل الميل الحدي للاستهلاك، فاذا تغيرت الضرائب بمقدار (ΔT) فان التغير في الدخل القومي (ΔY) يكون:

$$\Delta Y = \frac{-MPC}{1 - MPC} \Delta T$$

وفي حالة انخفاض الدخل نضيف اشارة السالب للبسط لغرض توضيح الانخفاض في الدخل الذي حققه مضاعف الضرائب نتيجة الارتفاع في الضرائب الاصلية.

(4) عبد السلام ياسين الإدريسي، مصدر سابق، ص ص 322-324.

لنفترض ان هنالك ضريبة مفروضة على الدخل بمقدار (90) مليون دولار، وهو نفس قيمة النفقات العامة الاصلية، لذا سيكون الانخفاض في الدخل وفق الية مضاعف الضرائب مع افتراض MPC (0.77) كما يلي:

$$K_t = \frac{-MPC}{1 - MPC} = \frac{-69300000}{90000000 - 69300000} = \frac{-69300000}{20700000} = -3.347826086956522$$

يتضح من الصيغة الرياضية لمضاعف الضريبة، ان ارتفاع دولار واحد في الضرائب بسبب حالات التهرب الضريبي ادى الى انخفاض في الدخل قدره - 3.347826086956522 دولار، اي ينخفض الدخل لأكثر من 3 مرات عن مبلغ الارتفاع الاصلي في الضرائب، لذا فان ارتفاع 90000000 دولار في الضرائب سيولد انخفاضا في الدخل القومي بمقدار:

$$\Delta Y = -90000000 \times -3.347826086956522 = -301304348 \text{ دولار}$$

المطلب الرابع: الدخل القومي واثار التداخل بين مضاعف الضرائب والمعدل
وضحنا سابقا كيف ان التداخل بين المضاعف والمعدل ينتج اثاراً على الدخل القومي تفوق الاثار التي توصلت اليها نظرية المضاعف، لذا فان التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل سوف يعمل على زيادة التسرب للدخل القومي لأكثر من (-301304348) دولار الذي توصل اليه اثر مضاعف الضرائب، والجدول التالي يبين الانخفاض في الدخل القومي نتيجة ارتفاع الضرائب بمقدار (90) مليون دولار من خلال التداخل بين مضاعف الضرائب والمعدل:

جدول (2) آثار تداخل مضاعف الضرائب والمعدل على الدخل القومي (مليون دولار)

الفترة الزمنية (t)	الضرائب الأصلية	الاستثمار المشتق (i)	الضرائب نسبة من الدخل (T)	الاستهلاك (C)	الدخل القومي (Y)
0	90000000	0	0	0	-900000000
1	90000000	-21043800	20700000	-69300000	-180343800
2	90000000	59854606.7	41479074	-138864726	-288719333
3	90000000	25340366.9	66405446.6	-222313886	-337654253
4	90000000	-11441965	77660474.1	-259993775	-361435740
5	90000000	5560585.52	83130220.2	-278305520	-373866106
6	90000000	2906468.25	85989204.4	-287876902	-380783370
7	90000000	1617394.56	87580175.1	-293203195	-384820590

-387255837	-296311854	88508735.7	943982.607	90000000	8
-388756404	-298186994	89068842.5	569409.583	90000000	9
-389693294	-299342431	89413972.9	-	90000000	10
-390282900	-300063836	89629457.6	350862.784	90000000	11
			219063.646	90000000	
			-		

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على: يحيى غني النجار، الآثار الاقتصادية للفساد الاقتصادي، بحث منشور على الانترنت، ص ص 15-16، من خلال الارتباط بالموقع:

http://www.nazaha.iq/body.asp?field=news_arabic&id=506

- قيمة كل عنصر في عمود الضرائب الأصلية تمثل الارتفاع الحاصل في الضرائب.
- قيمة كل عنصر في عمود الاستهلاك = الدخل القومي للفترة السابقة $\times$ الميل الحدي للاستهلاك والذي تم افتراضه (0.77).
- قيمة كل عنصر في عمود الضرائب = الدخل القومي للفترة السابقة $\times$ قيمة الضرائب المفروضة على الدخل والتي تم افتراضها (0.23).
- قيمة كل عنصر في عمود الاستثمار المشتق = (قيمة عنصر الاستهلاك - قيمة عنصر الاستهلاك في الفترة السابقة) - (قيمة عنصر الضرائب - قيمة عنصر الضرائب في الفترة السابقة) $\times$ في معامل رأس المال.
- قيمة كل عنصر في عمود الدخل القومي = (قيمة الانخفاض في الضرائب الأصلية + قيمة الاستهلاك + قيمة الاستثمار المشتق في نفس الفترة الزمنية).
- لقد تم اعتماد معامل رأس المال في العراق الذي احتسبه الدكتور علي الدهوي خلال الفترة (1953-1972) والبالغ (0.433 أي 1.2.3).
- تشير إشارة (-) إلى وجود الانخفاض

يتضح من الجدول رقم (2)، ان الضرائب الاصلية في الفترة (0) ادت الى انخفاض الدخل بمقدار (900000000-) دولار، وهذا الانخفاض ادى الى حدوث انخفاض اخر في الدخل في الفترة (1)، فاصبح الانخفاض في الدخل اكبر مما في السابق، وهكذا يستمر الدخل في الانخفاض حتى يصل في الفترة (3) الى (337654253-) دولار، وهو قريب من مبلغ الانخفاض في الدخل الذي تم احتسابه بموجب مضاعف الضرائب والذي هو (301304348-) دولار، ونلاحظ في الفترة (4) ان الانخفاض في الدخل تفوق على الانخفاض المحتسب بموجب مضاعف الضرائب، وازداد هذا الانخفاض في الفترة (11) ليصل الى (390282900-) دولار بفعل نظرية المعجل، لذا يمكن استخراج قيمة الانخفاض في الدخل القومي التي حققها المعجل من خلال ما يلي:

$$88978552 = (301304348) - (390282900) \quad \text{لذا فان قيمة الارتفاع في الدخل القومي التي حققها المعجل هي: } (88978552) \text{ دولار.}$$

مما سبق قد افترضنا ان قيمة الارتفاع في الانفاق الحكومي هو نفس قيمة الانخفاض في الضرائب المتحصلة من الدخل وهو (900000000) دولار، وقد بينا ان اثر مضاعف الانفاق والتدخل بينه وبين المعجل هو اكبر من اثر مضاعف الضرائب والتدخل بينه وبين المعجل على الدخل القومي، ووفقا لذلك فان تأثير مضاعف الانفاق الحكومي

والتدخل بينه وبين المعجل في ارتفاع الدخل القومي نتيجة ارتفاع النفقات الحكومية هو (392598515)، في حين ان اثر مضاعف الضرائب والتدخل بينه وبين المعجل في انخفاض الدخل القومي نتيجة ارتفاع الضرائب هو (-390282900)، لذا فان اثر مضاعف الميزانية المتوازنة والتدخل بينه وبين المعجل يكون ايجابى على الدخل القومي، لان نسبة الحقن التي حققها مضاعف الانفاق الحكومي والتدخل بينه وبين المعجل هي اكبر من نسبة التسرب التي حققها مضاعف الضرائب والتدخل بينه وبين المعجل، لذا يمكن استخراج قيمة الارتفاع في الدخل القومي من خلال ما يلي:

$$(2315615) = (390282900) - (392598515)$$

وعليه فان اثر مضاعف الميزانية المتوازنة والتدخل بينها وبين المعجل على الدخل القومي ليس صفراً وانما (2315615) دولار، اي ان الدخل القومي قد ارتفع بقيمة هذا المقدار من الارتفاع.

المبحث الثاني: تحليل العلاقة بين الضرائب والنفقات والدخل القومي في العراق
تطرقنا في المبحث الاول الى الجانب النظري للعلاقة بين الضرائب والنفقات والدخل القومي، وقد خرجنا بنتيجة من هذا التحليل بأن هنالك علاقة عكسية (سالبة) بين الضرائب والدخل القومي مع تأثير عمل مضاعف الضرائب والتفاعل مع المعجل في الدخل القومي ضمن هذه العلاقة، في حين ان هنالك علاقة طردية (موجبة) بين النفقات والدخل القومي، مع تأثير عمل مضاعف النفقات والتفاعل مع المعجل في الدخل القومي ضمن هذه العلاقة، اما في هذا المبحث، سنختبر هذه العلاقات الاقتصادية ضمن الفرضية النظرية ما بين (الضرائب والنفقات) والدخل القومي في العراق من خلال دراسة قياسية واحصائية.

المطلب الاول: اختبار السكون للسلاسل الزمنية

سيتم في هذا المطلب، تحليل الخصائص الإحصائية للسلاسل الزمنية للمتغيرات (الدخل القومي، الضرائب، النفقات) للكشف عن اختبار استقرارية السلاسل الزمنية بطريقة فيليبس بيرون (pp) قبل تقدير النموذج الاحصائي، لذا يجب على متغيرات السلاسل الزمنية للنموذج الاحصائي ان تكون مستقرة، وان لم تكن كذلك فيجب تحويل البيانات بأخذ الفرق الاول لها عن بيانات المتغيرات الاصلية حتى تصبح مستقرة⁽¹⁾.

اولاً: نتائج اختبار السكون للسلاسل الزمنية

يمكن اختبار السكون للسلاسل الزمنية لـ(فيلبس بيرون) من خلال الجدول التالي:

(1) عمار حمد خلف، تطبيقات الاقتصاد القياسي باستخدام برنامج Eviews، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية والعلوم الاخرى، بغداد، بلا طبعة، 2015، ص74.

جدول (3) نتائج اختبار (PP) لمتغيرات الدراسة

اختبار فيلبس بيرون (PP)		المتغير
حد ثابت واتجاه عام	حد ثابت	
-1.757751	-2.505526	الدخل القومي
-3.733200	-3.065585	القيمة الجدولية: 5%
-2.441812	-1.720284	الضرائب
-3.733200	-3.065585	القيمة الجدولية: 5%
-1.938228	-2.154582	النفقات
-3.733200	-3.065585	القيمة الجدولية: 5%

الجدول من اعداد الباحث باستخدام مخرجات برنامج (Eviews) يوضح الجدول رقم (3)، ان القيم المحتسبة لمتغيرات الدراسة في كلا الحالتين (الحد الثابت، والحد الثابت واتجاه عام) بالقيم المطلقة تكون اصغر من القيم الجدولية عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي فإن السلاسل الزمنية للمتغيرات غير ساكنة من خلال وجود جذر الوحدة، لذا نقبل فرضية العدم ($H_0=0$)، وبالتالي سنقوم بأجراء اختبار (pp) عند الفرق الاول للسلاسل الزمنية الثلاث من خلال جدول (4).

جدول رقم (4) نتائج اختبار (PP) لمتغيرات الدراسة بعد الفرق الاول

اختبار فيلبس بيرون (PP)		المتغير
حد ثابت واتجاه عام	حد ثابت	
-4.122740	-3.534606	الدخل القومي
-3.759743	-3.081002	القيمة الجدولية: 5%
-6.897971	-6.163389	الضرائب
-3.759743	-3.081002	القيمة الجدولية: 5%
-4.286641	-4.177607	النفقات
-3.759743	-3.081002	القيمة الجدولية: 5%

الجدول من اعداد الباحث باستخدام مخرجات برنامج (Eviews) يتضح من الجدول رقم (4)، ان القيم المحتسبة لمتغيرات الدراسة في كلا الحالتين (الحد الثابت، والحد الثابت واتجاه عام) بالقيم المطلقة تكون اكبر من القيم الجدولية عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي فإن السلاسل الزمنية للمتغيرات ساكنة (مستقرة) من خلال عدم وجود جذر الوحدة، لذا نقبل الفرضية البديلة العدم ($H_0=1$)، لذا بعد استقرار السلاسل الزمنية للمتغيرات في الفرق الاول سنقوم بتقدير النموذج الاحصائي للدراسة.

المطلب الثاني: التحليل القياسي للعلاقة بين الضرائب والنفقات والدخل القومي

يهدف هذا الجزء من الدراسة الى تحليل نتائج قياس العلاقة بين (الضرائب والنفقات) كمتغيرات مستقلة مع الدخل القومي كمتغير تابع في العراق، وذلك لإثبات الفرضية النظرية للعلاقة بين (الضرائب والنفقات) والدخل القومي.

أولاً: تحديد وتوصيف المتغيرات الاقتصادية في النموذج

لغرض بناء نموذج قياسي يوضح تأثير (الضرائب والنفقات) في الدخل القومي، فقد تم تحديد ووصف المتغيرات في هذا النموذج من خلال الآتي:

1- المتغيرات المستقلة:

- **الضرائب:** وهو المتغير المستقل في النموذج، وقد استخدم الباحث بيانات الضرائب كقيمة بالدولار الأمريكي من التقارير الاقتصادية العربية الموحدة التابعة لصندوق النقد العربي للفترة (2005-2021)، ويفترض الباحث، أن الضرائب ترتبط بعلاقة عكسية (سالبة) مع الدخل القومي بحسب النظرية الاقتصادية.

- **النفقات:** وهو المتغير المستقل الثاني في النموذج، وقد استخدم الباحث بيانات النفقات كقيمة بالدولار الأمريكي من التقارير الاقتصادية العربية الموحدة التابعة لصندوق النقد العربي للفترة (2005-2021)، ويفترض الباحث، أن النفقات ترتبط بعلاقة طردية (موجبة) مع الدخل القومي بحسب النظرية الاقتصادية.

2- المتغير التابع:

- **الدخل القومي:** هو المتغير التابع في النموذج، وقد استخدم الباحث بيانات الدخل القومي كقيمة بالدولار الأمريكي من التقارير الاقتصادية العربية الموحدة التابعة لصندوق النقد العربي للفترة (2005-2021)، ويفترض الباحث، أن الدخل القومي يرتبط بعلاقة عكسية (سالبة) مع الضرائب، وعلاقة طردية (موجبة) مع النفقات.

3- **المتغير العشوائي (U):** يمثل المتغير العشوائي، المتغيرات النوعية التي يتعذر قياسها، كالعادات والتقاليد والأذواق الاجتماعية وطبيعة سلوك وتصرف المستثمرين وغيرها.

ثانياً: تحديد وتوصيف النموذج القياسي المعتمد

لقد تم اعتماد صيغة الانحدار الخطي المتعدد في تحليل البيانات المعتمدة وتقدير النموذج القياسي، لذا تكون العلاقة وفق معادلة الانحدار التالية:

$$Y_i = B_0 + B_1 X_1 + B_2 X_2 + U_i$$

وبتعويض متغيرات النموذج القياسي في المعادلة أعلاه يصبح شكل معادلة الانحدار كالتالي:

$$IN = B_0 + B_1 T_1 + B_2 G_2 + U_i$$

حيث أن:

IN: تمثل الدخل القومي

T₁: تمثل الضرائب العامة

G₂: تمثل النفقات العامة

U_i: تمثل المتغير العشوائي

لقد تم الاعتماد على طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (OLS) في قياس وتحليل الضرائب والنفقات على الدخل القومي العراقي، وأن التقديرات عند مستوى (5%)، وقد تم استخدام اختبار (t) للتحقق من معنوية المعلمات، فمن خلال المقارنة بين (t) المحتسبة مع (t) الجدولية عند درجة حرية (N - K) وعند مستوى معنوية (5%) يتم التحقق من تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، وقد تم الاستعانة بمعامل التحديد (R²) ومعامل التحديد المصحح أو المعدل (R²) لتوضيح نسبة مساهمة المتغيرات المستقلة في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع، فضلاً عن ذلك فقد تم الاستعانة باختبار داربين -

واتسون (Durbin – Watson Test)، لتوضيح ما اذا كان هنالك مشكلة ارتباط ذاتي، واختبار (F) لاختبار معنوية معادلة الانحدار ككل، اي اختبار معنوية النموذج القياسي، حيث يتم التعرف على صحة الصيغة المفترضة في مرحلة التوصيف، واختبار مدى جودة توفيق خط الانحدار.

ثالثاً: نتائج التقدير لدوال النموذج

تكون نتائج التقدير لدوال النموذج هي كالآتي:

$$IN = 5657.615 + -2.524119 T + 1.088332 G$$

$$t = -0.429377 \quad 2.872924$$

$$R = 0.388 \quad R^2 = 0.294 \quad F = 4.133226 \quad D.W = 1.940402$$

تمثل المعادلة علاقة خطية بين متغير الدخل القومي كمتغير تابع والـ (T) والـ (G) كمتغيرات مستقلة، وقد بينت هذه العلاقة الخطية من خلال تحليل الانحدار، ان الـ (T) يرتبط بعلاقة عكسية (سالبة) مع الدخل القومي، وهذا يتضح من خلال معدل التغير السالب الذي بلغ (-2.524119)، ويلاحظ ان قيمة (t) المحتسبة منخفضة والبالغة (-0.429377)، وهي اصغر من (t) الجدولية والبالغة (2.131) عند مستوى معنوية 5%، وهذا يدل على ان الـ (T) له تأثير سلبي وغير ومعنوي على الدخل القومي، وان ارتفاع الـ (T) بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى انخفاض قيمة الدخل القومي العراقي بمقدار (-2.524119) والعكس صحيح. اما بالنسبة الى المتغير المستقل الثاني (G)، فقد بينت هذه العلاقة الخطية من خلال تحليل الانحدار ان الـ (G) ترتبط بعلاقة طردية (موجبة) مع المتغير التابع، وهذا يتضح من خلال معدل التغير الموجب الذي بلغ (1.088332)، ويلاحظ ان قيمة (t) المحتسبة مرتفعة والبالغة (2.872924) وهي اكبر من (t) الجدولية والبالغة (2.131) عند مستوى معنوية 5%، وهذا يدل على ان النفقات العامة لها تأثير ايجابي ومعنوي على الدخل القومي العراقي، وان ارتفاع النفقات العامة بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى ارتفاع الدخل القومي بمقدار (1.088332) والعكس صحيح.

وقد بلغت قيمة معامل التحديد R^2 (0.388)، اي ما يقارب (39%)، في حين بلغت قيمة معامل التحديد المصحح او المعدل R^2 (0.29)، اي بنسبة (29%)، وهي تشير الى ان نسبة (29%) من التقلبات التي تنتاب الدخل القومي تعزى الى تقلبات الـ (T) والـ (G)، وان ما تبقى من هذه النسبة من التقلبات وهي (71%) التي تنتاب قيمة الدخل القومي تعزى الى عوامل اخرى لم يحددها النموذج، وبلغت قيمة (F) المحسوبة (4.133226) وهي اكبر من قيمة (F) الجدولية والبالغة (3.59) عند مستوى معنوية (5%)، وهو ما يشير الى ان قيمة (F) المحتسبة معنوية، اما D.W، فقد بلغت قيمته المحتسبة (1.940402)، وهي اكبر من قيمة الـ du الجدولية والبالغة (1.536)، واصغر الـ (2)، مما يدل على عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي بين قيم المتغير العشوائي.

المبحث الثالث: تحليل أثر الضرائب والنفقات في الدخل القومي من خلال آليات المضاعف والمعجل في العراق

في المبحث الاول وضحنا الالية النظرية لأثر الضرائب والنفقات العامة في الدخل القومي، وان هذا الاثر يتضاعف بموجب آلية المضاعف، ويرتفع اكثر بموجب آلية التداخل بين المضاعف والمعجل، لذا في هذا المبحث سنبين اثر مضاعف الضرائب ومضاعف النفقات وتداخلهما مع المعجل على الدخل القومي في العراق، لغرض اثبات الفرضية النظرية.

المطلب الاول: الدخل القومي واثر مضاعف النفقات العامة في العراق

سنبين في هذا المطلب اثر مضاعف النفقات العامة على الدخل القومي في العراق لستة مشاهدات فقط، لطول السلسلة الزمنية في التحليل، مما لا يتسع البحث لتحليل الفترة الزمنية (2005-2021) في قانون المضاعف والتداخل مع المعجل كذلك، وقد تم اختيار الفترة (2016-2021) للتحليل، باعتبارها فترة زمنية حديثة، وبحسب قانون مضاعف النفقات العامة، واستناداً على بيانات (النفقات العامة، والدخل القومي، والاستهلاك) للعراق الداخلة في التحليل، لذا يمكن بيان اثر مضاعف النفقات من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (5)

اثر مضاعف النفقات العامة على الدخل القومي في العراق للفترة (2016-2021) مليون دولار

السنة	النفقات العامة	الدخل القومي	الدخل القومي بعد اثر النفقات العامة	Mpc	اثر مضاعف النفقات في الدخل القومي	الدخل القومي بعد اثر مضاعف النفقات	المؤشر	قيمة مضاعف النفقات
2016	63499	165228	228727	---	---	---	---	---
2017	63866	186924	250790	0.442	114454.259	301378.259	موجب	1.7921
2018	68421	219638	288059	0.435	121098.328	340736.328	موجب	1.7699
2019	71956	203407	275363	0.340	109020.536	312427.536	موجب	1.5151
2020	63819	153231	217050	0.011	64527.3909	217758.391	موجب	1.0111
2021	70931	173312	244243	0.038	73432.7745	246744.775	موجب	1.0395

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الخاصة بـ(الدخل القومي والاستهلاك والنفقات العامة) من خلال صندوق النقد العربي، التقارير الاقتصادية العربية الموحدة، الملاحق الاحصائية، للأعوام (2021-2022). يوضح جدول رقم (5)، اثر مضاعف النفقات العامة في الدخل القومي العراقي للفترة (2016-2021)، فقد سجلت النفقات العامة في العراق (63866) مليون دولار عام 2017، ولد ارتفاعاً في الدخل القومي بمقدار (114454.259) مليون دولار، اي تضاعف بنحو (1.7921) مره، ويلاحظ من الجدول ان اعلى قيمة في المضاعف في سنة 2017، في حين بلغت اقل قيمة للمضاعف في سنة 2020، التي ارتفع فيها الدخل بقيمة المضاعف بنحو (1.0111) مرة.

يتضح مما سبق ان هنالك استقرار نسبي ما بين ارتفاع وانخفاض في عمل مضاعف النفقات العامة في العراق، وهو ما يدل على ان المضاعف يعمل في الاقتصاد العراقي وهو قريب الى الواقع الاقتصادي بهذا الاستقرار النسبي، على عكس ما اعتقد بعض الاقتصاديين من المضاعف لا يعمل في الدول النامية، فقد ثبت عمل المضاعف في العراق وبنسب تذبذب بسيطة بسبب وضع العراق الخاص من (البطالة الاجبارية، ووجود طاقات انتاجية معطلة، والتضخم الركودي وغيرها).

المطلب الثاني: الدخل القومي واثر التداخل بين مضاعف النفقات والمعجل في العراق

سنبين في هذا المطلب اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعجل الاستثماري في الدخل القومي العراقي الناتج من زيادة او انخفاض النفقات العامة في العراق، وسيتم تحليل اثر هذا التفاعل للفترة (2016-2021)، وبحسب الالية النظرية الرياضية للتفاعل بين المضاعف والمعجل التي تم توضيحها مسبقاً، واستناداً على بيانات الاستهلاك والدخل

والنفقات العامة للعراق الداخلة في التحليل، ويمكن بيان اثر التفاعل في كل فترة زمنية في جدول معين، وبما ان فترة التحليل 6 سنوات، لذا سيكون هنالك خمسة جداول يوضح هذا الاثر بنفس آلية التحليل والطرق الحسابية مع اختلاف قيمة النفقات العامة واختلاف الميل الحدي للاستهلاك.

اولاً/ اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعدل في سنة 2017

يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعدل في الدخل القومي العراقي في سنة 2017 من خلال جدول رقم (6)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.442):

جدول رقم (6)

اثر تفاعل مضاعف النفقات والمعدل في الدخل القومي العراقي لعام 2017 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الانفاق الاصلي	الاستثمار المشتق	الاستهلاك	الدخل القومي
0	63866	0	0	63866
1	63866	12223.0583	28228.772	104317.83
2	63866	7741.91395	46108.4809	117716.395
3	63866	2564.29775	52030.6466	118460.944
4	63866	142.49623	52359.7372	116368.233

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (5)

- قيمة كل عنصر في عمود الانفاق الاصلي تمثل قيمة النفقات العامة في العراق لعام 2017.

- قيمة كل عنصر في عمود الاستهلاك = الدخل القومي للفترة السابقة $\times$ الميل الحدي للاستهلاك.

- قيمة كل عنصر في عمود الاستثمار المشتق = قيمة عنصر الاستهلاك - قيمة عنصر الاستهلاك في الفترة السابقة $\times$ معامل رأس المال.

- قيمة كل عنصر في عمود الدخل القومي = قيمة الانفاق الاصلي + قيمة الاستهلاك + قيمة الاستثمار المشتق في نفس الفترة الزمنية.

- لقد تم اعتماد معامل رأس المال في العراق الذي احتسبه الدكتور علي الدهوي خلال الفترة (1953-1972) والبالغ (0.433 أي 1.2.3).

يتضح من الجدول اعلاه، ان الانفاق الاصلي في الفترة (0) ادى الى ارتفاع الدخل بمقدار (63866) مليون دولار، وهذا الارتفاع ادى الى حدوث ارتفاع اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (104317.83) مليون دولار، فاصبح الارتفاع في الدخل اكبر مما في السابق، وبلغ الدخل في الفترة (2) (117716.395)، وهو قريب جدا من مبلغ الارتفاع في الدخل الذي تم احتسابه بموجب مضاعف النفقات العامة في العراق في جدول رقم (5) الذي بلغ (114454.259) مليون دولار، ونلاحظ في الفترة (3) ارتفع الدخل عن الفترة (2) ليصل الى (118460.944) ملون دولار، لذا يمكن استخراج قيمة الارتفاع التي حققها المعدل في الدخل القومي العراقي من خلال ما يلي:

$$4006.685 = (118460.944) - (114454.259)$$

ثانياً/ اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعدل في سنة 2018

يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعدل في الدخل القومي العراقي في سنة 2018 من خلال جدول رقم (7)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.435):

جدول رقم (7)

اثر تفاعل مضاعف النفقات والمعدل في الدخل القومي العراقي لعام 2018 (مليون دولار)

الدخل القومي	الاستهلاك	الاستثمار المشتق	الانفاق الاصيلي	الفترة الزمنية
68421	0	0	68421	0
111071.572455	29763.135	12887.437455	68421	1
124770.58259268	48316.134017925	8033.4485747615	68421	2
125276.48048230	54275.203427818	2580.2770544839	68421	3
123011.55819799	54495.269009801	95.288396998788	68421	4

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد بيانات جدول رقم (5)

يتضح من الجدول اعلاه، ان الانفاق الاصيلي في الفترة (0) ادى الى ارتفاع الدخل بمقدار (68421) مليون دولار، وهذا الارتفاع ادى الى حدوث ارتفاع اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (111071.572455) مليون دولار، فاصبح الارتفاع في الدخل اكبر مما في السابق، وبلغ الدخل في الفترة (2) (124770.58259268)، وهو قريب من مبلغ الارتفاع في الدخل الذي تم احتسابه بموجب مضاعف النفقات العامة في العراق في جدول رقم (5) الذي بلغ (121098.328) مليون دولار، ونلاحظ في الفترة (3) ارتفع الدخل عن الفترة (2) ليصل الى (125276.48048230) ملون دولار، لذا يمكن استخراج قيمة الارتفاع التي حققها المعدل في الدخل القومي العراقي من خلال ما يلي:

$$(125276.48048230) - (121098.328) = 4178.152$$

ثالثاً/ اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعدل في سنة 2019

يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعدل في الدخل القومي العراقي في سنة 2019 من خلال جدول رقم (8)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.340):

جدول رقم (8)

اثر تفاعل مضاعف النفقات والمعدل في الدخل القومي العراقي لعام 2019 (مليون دولار)

الدخل القومي	الاستهلاك	الاستثمار المشتق	الانفاق الاصيلي	الفترة الزمنية
71956	0	0	71956	0
107014.41232	24465.05	10593.36232	71956	1
113502.19532055	36384.9001888	5161.2951317504	71956	2
11150187782232	38590.746408987	955.13141334102	71956	3

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد بيانات جدول رقم (5)

يتضح من الجدول اعلاه، ان الانفاق الاصيلي في الفترة (0) ادى الى ارتفاع الدخل بمقدار (71956) مليون دولار، وهذا الارتفاع ادى الى حدوث ارتفاع اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (107014.41232) مليون دولار، فاصبح الارتفاع في الدخل اكبر

مما في السابق، وهو قريب من مبلغ الارتفاع في الدخل الذي تم احتسابه بموجب مضاعف النفقات العامة في العراق في جدول رقم (5) الذي بلغ (109020.536) مليون دولار، ونلاحظ في الفترة (2) ارتفع الدخل عن الفترة (1) ليصل الى (113502.19532055) ملون دولار بفعل المعجل، لذا يمكن استخراج قيمة الارتفاع التي حققها المعجل في الدخل القومي العراقي من خلال ما يلي:

$$(113502.19532055) - (109020.536) = 4481.65932$$

رابعاً/ اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعجل في سنة 2020 يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعجل في الدخل القومي العراقي في سنة 2020 من خلال جدول رقم (9)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.011):

جدول رقم (9) اثار تفاعل مضاعف النفقات والمعجل في الدخل القومي العراقي لعام 2020 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الانفاق الاصلي	الاستثمار المشتق	الاستهلاك	الدخل القومي
0	63819	0	0	63819
1	63819	303.969897	702.009	64824.9789
2	63819	4.79147754	713.074768	64536.8662

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (5) يتضح من الجدول اعلاه، ان الانفاق الاصلي في الفترة (0) ادى الى ارتفاع الدخل بمقدار (63819) مليون دولار، وهذا الارتفاع ادى الى حدوث ارتفاع اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (64824.9789) مليون دولار، فاصبح الارتفاع في الدخل اكبر مما في السابق، وبلغ الدخل في الفترة (2) (64536.8662)، وهو قريب جدا من مبلغ الارتفاع في الدخل الذي تم احتسابه بموجب مضاعف النفقات العامة في العراق في جدول رقم (5) الذي بلغ (64527.3909) مليون دولار، لذا يمكن استخراج قيمة الارتفاع التي حققها المعجل في الدخل القومي العراقي من خلال ما يلي:

$$(64824.9789) - (64527.3909) = 297.588$$

خامساً/ اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعجل في سنة 2021 يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف النفقات والمعجل في الدخل القومي العراقي في سنة 2021 من خلال جدول رقم (10)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.038):

جدول رقم (10) اثار تفاعل مضاعف النفقات والمعجل في الدخل القومي العراقي لعام 2021 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الانفاق الاصلي	الاستثمار المشتق	الاستهلاك	الدخل القومي
0	70931	0	0	70931
1	70931	1167.09867	2695.378	74793.4767
2	70931	63.5531896	2842.15211	73836.7053

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (5)

يتضح من الجدول اعلاه، ان الانفاق الاصلي في الفترة (0) ادى الى ارتفاع الدخل بمقدار (70931) مليون دولار، وهذا الارتفاع ادى الى حدوث ارتفاع اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (74793.4767) مليون دولار، فاصبح الارتفاع في الدخل اكبر مما في السابق، وبلغ الدخل في الفترة (2) (73836.7053)، وهو قريب جدا من مبلغ الارتفاع في الدخل الذي تم احتسابه بموجب مضاعف النفقات العامة في العراق في جدول رقم (5) الذي بلغ (73432.7745) مليون دولار، لذا يمكن استخراج قيمة الارتفاع التي حققها المعجل في الدخل القومي العراقي من خلال ما يلي:

$$1360.7022 = (73432.7745) - (74793.4767)$$

المطلب الثالث: الدخل القومي واثر مضاعف الضرائب في العراق

سنبين في هذا المطلب اثر مضاعف الضرائب على الدخل القومي في العراق لسنة مشاهدات فقط، لطول السلسلة الزمنية في التحليل، مما لا يتسع البحث لتحليل الفترة الزمنية (2005-2021) في قانون المضاعف والتداخل مع المعجل كذلك، وقد تم اختيار الفترة (2016-2021) للتحليل، باعتبارها فترة زمنية حديثة، وبحسب قانون مضاعف الضرائب، واستناداً على بيانات (الضرائب، والدخل القومي، والاستهلاك) للعراق الداخلة في التحليل، لذا يمكن بيان اثر مضاعف الضرائب من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (11) أثر مضاعف الضرائب على الدخل القومي في العراق للفترة (2016-2021) مليون دولار

السنة	الضرائب	الدخل القومي	الدخل القومي بعد اثر الضرائب	Mpc	اثر مضاعف الضرائب في الدخل القومي	الدخل القومي بعد اثر الضرائب	قيمة المضاعف
2016	3293	165228	161935	---	---	---	---
2017	5314	186924	181610	0.442	-4209.29749	182714.703	0.792114695
2018	4807	219638	214831	0.435	-3700.9646	215937.035	0.769911504
2019	3396	203407	200011	0.340	-1749.45454	201657.545	0.515151515
2020	3958	153231	149273	0.011	-44.0222447	153186.978	0.0111223458
2021	3128	173312	170184	0.038	-123.559252	173188.441	0.0395010395

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على البيانات الخاصة بـ(الدخل القومي والاستهلاك والضرائب) من خلال صندوق النقد العربي، التقارير الاقتصادية العربية الموحدة، الملاحق الاحصائية، للأعوام (2021-2022). يوضح جدول رقم (11)، اثر مضاعف الضرائب في الدخل القومي العراقي للفترة (2016-2021)، فقد سجلت الضرائب العامة في العراق (5314) مليون دولار عام 2017، ولد انخفاضاً في الدخل القومي بمقدار (-4209.29749) مليون دولار، اي تضاعف انخفاض الدخل بنحو (0.792114695) مره، ويلاحظ من الجدول ان اعلى قيمة في المضاعف في سنة 2017، في حين بلغت اقل قيمة للمضاعف في سنة 2020، الذي انخفض فيه الدخل بقيمة المضاعف بنحو (0.0111223458) مرة.

المطلب الرابع: الدخل القومي واثـر التداخل بين مضاعف الضرائب والمعدل في العراق سنين في هذا المطلب اثـر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل الاستثماري في الدخل القومي العراقي الناتج من زيادة او انخفاض الضرائب في العراق، وسيتم تحليل اثـر هذا التفاعل للفترة (2016-2021)، وبحسب الالية النظرية الرياضية للتفاعل بين المضاعف والمعدل التي تم توضيحها مسبقاً، واستناداً على بيانات الاستهلاك والدخل والضرائب للعراق الداخلة في التحليل، ويمكن بيان اثـر التفاعل في كل فترة زمنية في جدول معين، وبما ان فترة التحليل 6 سنوات، لذا سيكون هنالك خمسة جداول يوضح هذا الاثر بنفس آلية التحليل والطرق الحسابية مع اختلاف قيمة الضرائب واختلاف الميل الحدي للاستهلاك.

اولاً/ اثـر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل في سنة 2017
يمكن توضيح اثـر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل في الدخل القومي العراقي في سنة 2017 من خلال جدول رقم (12)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.442)، ونسبة ضريبة من الدخل (0.558):

جدول (12) اثـر تفاعل مضاعف الضرائب والمعدل في الدخل القومي العراقي لعام 2017 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الضرائب الاصلية	الاستثمار المشتق	الضرائب نسبة من الدخل	الاستهلاك	الدخل القومي
0	5314	0	0	0	-5314
1	5314	-266.911592	2965.212	-2348.788	-7929.69959
2	5314	-131.381358	4424.77237	-3504.92722	-8950.30858
3	5314	-51.2631514	4994.27219	-3956.03639	-9321.29954
4	5314	-18.634129	5201.28514	-4120.0144	-9452.64853
5	5314	-6.59740017	5274.57788	-4178.07065	-9485.47325

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (11)
- قيمة كل عنصر في عمود الضرائب الاصلية تمثل قيمة الضرائب العامة في العراق لعام 2017.

- قيمة كل عنصر في عمود الاستهلاك = الدخل القومي للفترة السابقة × الميل الحدي للاستهلاك.

- قيمة كل عنصر في عمود الضرائب = الدخل القومي للفترة السابقة × قيمة الضرائب المفروضة على الدخل (نسبة من الدخل).

- قيمة كل عنصر في عمود الاستثمار المشتق = (قيمة عنصر الاستهلاك - قيمة عنصر الاستهلاك في الفترة السابقة) - (قيمة عنصر الضرائب - قيمة عنصر الضرائب في الفترة السابقة) × في معامل رأس المال.

- قيمة كل عنصر في عمود الدخل القومي = (قيمة الانخفاض في الضرائب الأصلية + قيمة الاستهلاك + قيمة الاستثمار المشتق في نفس الفترة الزمنية).

- لقد تم اعتماد معامل رأس المال في العراق الذي احتسبه الدكتور علي الدهوي خلال الفترة (1953-1972) والبالغ (0.433 أي 1.2.3).

- تشير إشارة (-) إلى وجود الانخفاض.

يتضح من الجدول اعلاه، ان الضرائب الاصلية في الفترة (0) ادت الى انخفاض الدخل بمقدار (-5314) مليون دولار، وهذا الانخفاض ادى الى حدوث انخفاض اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (-7929.69959) مليون دولار، وهكذا يستمر الدخل في الانخفاض حتى يصل في الفترة (5) الى (-9485.47325) مليون دولار بفعل المعجل، لذا يمكن استخراج قيمة الانخفاض التي حققها المعجل في الدخل القومي العراقي بالقيم المطلقة من خلال ما يلي:

$$5276.17576 = (4209.29749) - (9485.47325)$$

ثانياً/ اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعجل في سنة 2018

يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعجل في الدخل القومي العراقي في سنة 2018 من خلال جدول رقم (13)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.435) ونسبة ضريبة من الدخل (0.565):

جدول رقم (13) اثار تفاعل مضاعف الضرائب والمعجل في الدخل القومي العراقي لعام 2018 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الضرائب الاصلية	الاستثمار المشتق	الضرائب نسبة من الدخل	الاستهلاك	الدخل القومي
0	4807	0	0	0	-4807
1	4807	-270.58603	2715.955	-2091.045	-7168.63103
2	4807	-132.936209	4050.27653	-3118.3545	-8058.29071
3	4807	-50.9449441	4552.93425	-3505.35646	-8363.3014
4	4807	-17.1690519	4725.26529	-3638.03611	-8462.20516
5	4807	-5.5672975	4781.14592	-3681.05924	-8493.62654

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (11) يتضح من الجدول اعلاه، ان الضرائب الاصلية في الفترة (0) ادت الى انخفاض الدخل بمقدار (-4807) مليون دولار، وهذا الانخفاض ادى الى حدوث انخفاض اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (-7168.63103) مليون دولار، وهكذا يستمر الدخل في الانخفاض حتى يصل في الفترة (5) الى (-8493.62654) مليون دولار بفعل المعجل، لذا يمكن استخراج قيمة الانخفاض التي حققها المعجل في الدخل القومي العراقي بالقيم المطلقة من خلال ما يلي:

$$4792.66194 = (3700.9646) - (8493.62654)$$

ثالثاً/ اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعجل في سنة 2019

يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعجل في الدخل القومي العراقي في سنة 2019 من خلال جدول رقم (14)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.340) ونسبة ضريبة من الدخل (0.66):

جدول رقم (14) اثار تفاعل مضاعف الضرائب والمعدل في الدخل القومي العراقي لعام 2019 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الضرائب الاصلية	الاستثمار المشتق	الضرائب نسبة من الدخل	الاستهلاك	الدخل القومي
0	3396	0	0	0	-3396
1	3396	-470.54976	2241.36	-1154.64	-5021.18976
2	3396	-225.186292	3313.98524	-1707.20452	-5328.39081
3	3396	-42.5657749	3516.73793	-1811.65288	-5250.21865

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (11) يتضح من الجدول اعلاه، ان الضرائب الاصلية في الفترة (0) ادت الى انخفاض الدخل بمقدار (-3396) مليون دولار، وهذا الانخفاض ادى الى حدوث انخفاض اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (-5021.18976) مليون دولار، وهكذا يستمر الدخل في الانخفاض في الفترة (2)، اذ يصل الى (-5328.39081) مليون دولار بفعل المعدل، لذا يمكن استخراج قيمة الانخفاض التي حققها المعدل في الدخل القومي العراقي بالقيم المطلقة من خلال ما يلي:

$$3578.93627 = (1749.45454) - (5328.39081)$$

رابعاً اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل في سنة 2020 يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل في الدخل القومي العراقي في سنة 2020 من خلال جدول رقم (15)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.011) ونسبة ضريبة من الدخل (0.989):

جدول رقم (15) اثار تفاعل مضاعف الضرائب والمعدل في الدخل القومي العراقي لعام 2020 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الضرائب الاصلية	الاستثمار المشتق	الضرائب نسبة من الدخل	الاستهلاك	الدخل القومي
0	3958	0	0	0	-3958
1	3958	-1676.11009	3914.462	-43.538	-5677.64809
2	3958	-728.226254	5615.19396	-62.454129	-4748.68038

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (11) يتضح من الجدول اعلاه، ان الضرائب الاصلية في الفترة (0) ادت الى انخفاض الدخل بمقدار (-3958) مليون دولار، وهذا الانخفاض ادى الى حدوث انخفاض اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (-5677.64809) مليون دولار بفعل المعدل، لذا يمكن استخراج قيمة الانخفاض التي حققها المعدل في الدخل القومي العراقي بالقيم المطلقة من خلال ما يلي: $5633.62585 = (44.0222447) - (5677.64809)$.

خامساً/ اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل في سنة 2021

يمكن توضيح اثر التفاعل بين مضاعف الضرائب والمعدل في الدخل القومي العراقي في سنة 2021 من خلال جدول (16)، وبميل حدي للاستهلاك بلغ (0.038) ونسبة ضريبة من الدخل (0.962):

جدول رقم (16) اثار تفاعل مضاعف الضرائب والمعدل في الدخل القومي العراقي لعام 2021 (مليون دولار)

الفترة الزمنية	الضرائب الاصلية	الاستثمار المشتق	الضرائب نسبة من الدخل	الاستهلاك	الدخل القومي
0	3128	0	0	0	-3128
1	3128	-1251.48778	3009.136	-118.864	-4498.35178
2	3128	-548.266782	4327.41441	-170.937368	-3847.20415

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول رقم (11) يتضح من الجدول اعلاه، ان الضرائب الاصلية في الفترة (0) ادت الى انخفاض الدخل بمقدار (-3128) مليون دولار، وهذا الانخفاض ادى الى حدوث انخفاض اخر في الدخل في الفترة (1) الذي بلغ (-4498.35178) مليون دولار بفعل المعدل، لذا يمكن استخراج قيمة الانخفاض التي حققها المعدل في الدخل القومي العراقي بالقيم المطلقة من خلال ما يلي: $4374.79253 = (123.559252) - (4498.35178)$

الاستنتاجات والتوصيات

- الاستنتاجات:

- 1- تترك نظرية المضاعف والمعدل للضرائب والنفقات العامة اثار مضاعفة سلبية بالنسبة للضرائب العامة، وإيجابية بالنسبة للنفقات العامة على الدخل القومي، بحسب الاليات النظرية التي تم تحليلها في الدراسة.
- 2- تم استخدام القوانين الرياضية للمضاعف والمعدل للضرائب والنفقات العامة، وتحليلها وفق بيانات الاستهلاك والدخل القومي العراقي مع بيان اثرهما، وقد اتضح ان هنالك اثر لعمل المضاعف والمعدل بشكل نسبي على الدخل القومي العراقي، وان هنالك تذبذب في الميل الحدي للاستهلاك كجزء من الدخل القومي.
- 3- ان اثار التداخل بين مضاعف الضرائب والنفقات العامة والتداخل مع المعدل تفوق اثار الضرائب والنفقات العامة الاصلية في الدخل القومي العراقي.
- 4- تذبذب السلسلة الزمنية لفترة الدراسة للضرائب والنفقات في العراق، وهذا يرجع بشكل رئيسي الى ضعف خطط السياسة المالية وحالات الفساد المستشري في العراق، مما انعكس ذلك بشكل نسبي على عمل المضاعف والمعدل للضرائب والنفقات العامة وتأثيره في الدخل القومي العراقي.
- 5- تم التحقق من سكون متغيرات الدراسة (الضرائب العامة، النفقات العامة، الدخل القومي) باستخدام اختبار فيليبس بيرون (pp)، ووفقاً لاختبار السكون للسلاسل الزمنية اتضح سكون جميع متغيرات الدراسة في الفرق الاول.
- 6- بينت نتائج الدراسة من خلال النماذج القياسية وتحليل الانحدار للعلاقة بين النفقات العامة كمتغير مستقل والدخل القومي كمتغير تابع بان هنالك علاقات طردية موجبة، وتحقيق نتائج احصائية في النموذج مطابقة للنظرية الاقتصادية، في حين بينت نتائج

الدراسة للعلاقة بين الضرائب العامة كمتغير مستقل والدخل القومي كمتغير تابع، بان هنالك علاقات عكسية سالبة، وتحقيق نتائج احصائية في النموذج مطابقة للنظرية الاقتصادية.

- التوصيات:

1- محاربة الفساد الاداري والمالي في الطبقة السياسية المتنفذة في السلطة، اذ ان مشكلة العراق سياسية قبل ان تكون اقتصادية، اذ ان من العوامل الرئيسية المؤثرة في الاقتصاد العراقي هو فساد السلطة، فهناك خلل في تطبيق النظام السياسي وفي قيادة الجانب الاقتصادي، اذ تعمل الاحزاب والكتل السياسية المتنفذة في السلطة سواء كانت الاسلامية شكلاً او الاحزاب المدنية وغيرها من الایدولوجيات على تبديد الموارد الاقتصادية، واعاقة كل تطور يحدث في العراق، وارتباطا هذه الاحزاب بالدول الاقليمية والدولية، لذا اهم مشكلة يعاني منها الاقتصاد العراقي هو فساد الطبقة السياسية الذي يؤدي الى فساد اداري ومالي واعاقة الاستثمارات والانتاج الوطني ونشاط الاقتصاد بشكل عام، وعليه فان اي خطوة علاجية لتطور الاقتصاد العراقي هو تغيير الطبقة السياسية الفاسدة الحالية ومحاربة الفساد الاداري والمالي في العراق.

2- اجراء اصلاحات للسياسة المالية في العراق، ووضع خطط واستراتيجيات متطورة لغرض النهوض بالضرائب العامة كجزء اساسي من الايرادات العامة، وتطوير عمل النفقات العامة وتوجيهها نحو النفقات الاستثمارية، وبالتالي تنشيط عمل المضاعف والمعدل من خلال الضرائب والنفقات وانعكاسها على الدخل القومي العراقي.

3- تقليل الاعتماد على الاستيرادات، وزيادة الصادرات من خلال تنشيط القطاعات الاقتصادية لتجنب التسرب في الدخل القومي، وبالتالي تنشيط عمل الضرائب والنفقات العامة في العراق، الذي يؤدي بدوره الى تنشيط عمل المضاعف والمعدل.

4- تطوير الدراسات والبحوث العلمية والتطبيقية في مؤسسات القطاع العام والخاص حول الضرائب والنفقات العامة في العراق، من خلال دراسة اثارها على الدخل القومي، وتفعيل قوانين لمحاربة التهرب الضريبي، كل ذلك يصب في الدخل القومي من خلال آلية المضاعف والمعدل في العراق.

قائمة المصادر و المراجع

اولاً: الكتب:

- 1- حربي محمد موسى عريقات، مبادئ الاقتصاد التحليل الكلي، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2006.
- 2- عبد السلام ياسين الادريسي، الاقتصاد الكلي، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، بلا طبعة، 1986.

3- عمار حمد خلف، تطبيقات الاقتصاد القياسي باستخدام برنامج Eviews، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية والعلوم الاخرى، بغداد، بلا طبعة، 2015.

ثانياً: البحوث والدراسات

- 1- صالح حسن كاظم، مكافحة التهرب الضريبي.. ضرورة ملحة في الحد من الفساد، هيئة النزاهة العامة، دائرة الشؤون القانونية، قسم البحوث والدراسات.

ثالثاً: التقارير

- 1- صندوق النقد العربي، التقارير الاقتصادية العربية الموحدة، الملاحق الاحصائية، للأعوام (2005-2022).

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

يحيى غني النجار، الآثار الاقتصادية للفساد الاقتصادي، بحث منشور على الانترنت، ص 15-16، من خلال الارتباط بالموقع:

http://www.nazaha.iq/body.asp?field=news_arabic.id=506

(الملاحق) بيانات المتغيرات (الدخل القومي، الاستهلاك، النفقات العامة، الضرائب العامة) (مليون دولار)

السنة	الدخل القومي	الاستهلاك	النفقات العامة	الضرائب العامة
2005	31776	26778	17583	336.46
2006	77367	57595	25385	400.83
2007	72590	44823	26497	969.48
2008	110798	70366	49257	817
2009	98872	66790	44776	2841
2010	111731	88820	59944	1285
2011	177707	101722	67314	1203
2012	209242	114375	90176	1982
2013	206938	133609	102168	2160
2014	194791	130783	99436	2167
2015	155571	129044	44455	1084
2016	165228	144975	63499	3293
2017	186924	135368	63866	5314
2018	219638	149616	68421	4807
2019	203407	144094	71956	3396
2020	153231	144660	63819	3958
2021	173312	143889	70931	3128

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

صندوق النقد العربي، التقارير الاقتصادية العربية الموحدة، الملاحق الاحصائية، للأعوام (2005-2022).

The impact of taxes and public expenditures on national income in Iraq through multiplier and accelerator mechanisms: an analytical study for the period (2005-2021)

Prof. Dr. Zain Al-Abidin Muhammad Abd Al-Hussein

College of Political Science/Al-Mustansiriya University

zain.mohamed@uomstansiriyah.edu.iq

Abstract:

The topics of the multiplier and accelerator are among the important topics in macroeconomics, especially the analysis of these topics in the Iraqi economy, as the choice of this topic was not a coincidence, but was dictated by many objective considerations, the most important of which is that it is considered less likely to be researched, quantitatively analyzed, and addressed the topics of the multiplier and accelerator for taxes and public expenditures. What is their impact on the Iraqi national income, as the research was analyzed according to the macroeconomic relations, with an explanation of the time series of the study, which showed that the effects of the interaction between the multiplier and the accelerator exceed the effects of the original taxes and expenditures on the Iraqi national income, and despite the fluctuation of the time series in Iraq, However, it became clear that there is an effect of the multiplier of taxes and public expenditures and their overlap with the accelerator in Iraq.

keywords:(National Income, General Taxes, General Taxes, Multiplier and Accelerated)